



تلخيص المحاضرة

لماذا مصيبتة أعظم مصيبة؟!

ملا حسين المعلم | ليلة حادي محرم



باب المساهمة
لدعم الماتم
عبر الهاتف
39892120

ماتة المحموديات

MAHMODYYAT.COM



زيارة عاشوراء

لقد عظمت الرزية وجلت وعظمت المصيبة بك علينا وعلى
جميع أهل الإسلام





زيارة عاشوراء

تم الاستدلال من زيارة عاشوراء على عظمة مصيبة الإمام الحسين عليه السلام، حيث ورد: "لقد عظمت الرزية وجلت وعظمت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل الإسلام...". ويُطرح سؤال مهم: لماذا كانت مصيبته أعظم المصائب على أهل السماوات؟ خصوصاً أن بعض الوقائع التاريخية شهدت قتلى أكثر وفضائع أكبر الجواب يتم عبر ثلاث مقدمات:

المقدمة الأولى:

قضية "الأعظم" و"الأكبر" في الأمور الظاهرية يمكن للإنسان إدراكها (مثل الطول، المساحة). أما الأمور الباطنية والمعنوية (كمنزلة الشخص، أثر الفعل، الثواب والعقاب)، فلا تُدرك إلا بالإخبار الإلهي مثلاً: دمعة واحدة في جوف الليل من خشية الله تطفئ بحاراً من النار، حسب الروايات
أو: درهم من الربأ أشد من سبعين زنية بذات محرم في بيت الله الحرام.
هذه المقاييس لا تُفهم بالعقل الظاهري، بل بالإخبار الصادق من الله أو المعصومين. فالأعظمية في الأمور المعنوية لا تحدد بالعقل البشري بل بنصوص الوحي

المقدمة الثانية

جاء في روايات متواترة عن النبي (ص) وأهل البيت (ع) أن مصيبة الإمام الحسين (ع) أعظم مصيبة، ولا تُقارن بغيرها. ويثار سؤال: هل يعني ذلك أن الحسين (ع) أفضل من النبي (ص) أو علي أو الحسن؟ الجواب: لا، فلدينا فرق بين الأفضلية والخصوصية. الأفضلية: النبي محمد (ص) هو أفضل الخلق. أما الخصوصية، فالحسين (ع) له خصائص مثل الشفاء في تربته واستجابة الدعاء تحت قبته. وهذه الخصائص لا تعني التفضيل، فمثلاً عيسى (ع) كان يبرئ الأكمه والأبرص، ولم تثبت هذه المعجزة للنبي محمد (ص)، لكن ذلك لا يعني أن عيسى أفضل. كذلك، بكاء الإنس والجن والسماء والأرض والطيور والبحار على الحسين (ع) هو خصوصية وذلك لا يعني التفضيل

المقدمة الثالثة

ممارسات الأنبياء (ع) تدل على عظمة مصيبتهم
نبي الله آدم (ع) بكى دموعًا غزيرة عند ذكر اسم الحسين (ع) أثناء
التوسل، وسأل عن السبب، فأُخبر بقضية كربلاء
الأنبياء الآخرون بكوا عليه أيضًا، وكذلك رسول الله (ص)

رواية الصادق (ع) في علل الشرائع
عندما سُئِلَ عن سبب كون يوم عاشوراء أعظم من يوم وفاة النبي
أو فاطمة أو علي أو الحسن (ع) أجاب
أصحاب الكساء خمسة، وبعد كل وفاة بقي عزاء للناس بالباقيين، أما
بعد استشهاد الحسين (ع) لم يبق أحد منهم يعزي الناس، فكان
ذهابه كذهابهم جميعًا، كما كان بقاؤه كوجودهم جميعًا، لذلك كانت
مصيبتهم أعظم مصيبة



خاتمة

عظمة مصيبة الحسين (ع) لا تقاس بالظاهر أو العدد أو طريقة القتل، بل هي قضية باطنية إلهية ثبتت بالإخبار الإلهي والروايات المتواترة، وهي خصوصية لا تدل على الأفضلية، بل على عظمة الأثر والمكانة الإلهية الخاصة التي أعطيت له ولثورته.